تصور مقترح للدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال

مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(**تاريخ الاستلام:** 05-02-2025؛ **تاريخ القبول:** 26-02-2025)

ملخص الدراسة: المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى الطلبة، ووضع تصور مقترح فعَّال لتحسين دورها، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة وزعت على مجتمع الدراسة، وشملت عينة الدراسة طلاب الدراسات العليا في (10) جامعات سعودية حكومية وعددهم (392) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم التسامح جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (2.82)، وأن الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (3.16)، وأن الجامعات السعودية تستطيع تعزيز دورها التربوي بشكل فعَّال في تعزيز قيم التسامح والاعتدال بين طلابها والمجتمع ككل، وأن الجامعات السعودية بحاجة ملحَّة لإسهام الأبحاث العلمية في تعزيز وتفعيل الدور التربوي لها في غرس هذه القيم المهمة لا سيم قيمة التسامح والاعتدال، وكانت أهم التوصيات: تضمين مواد إلزامية في المناهج الدراسية لجميع التخصصات تركز على تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وتوفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية دمج مبادئ التسامح والاعتدال في تدريسهم، وإشراك الخبراء من خارج الجامعة في الأنشطة اللامنهجية لتوفير وجهات نظر وخبرات متنوعة.

الكلمات مفتاحية: (الجامعات السعودية – الدور التربوي – قيم التسامح – قيم الاعتدال).

***

A proposed vision for the educational role of Saudi universities in promoting the values of tolerance and moderation

Mashael Mohammad Omar AlShaikh
Associate Professor, Department of Fundamentals of Education, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(**Received:** 05-02-2025; **Accepted**: 16-03-2025)

Abstract: The study aimed to determine the educational role of Saudi universities in promoting the values of tolerance and moderation among students, and to develop an effective proposed vision to improve their role. The researcher followed the descriptive survey approach through a questionnaire distributed to the study community. The study sample included graduate students in (10) Saudi governmental universities. The number of participants in this study is (392) male and female students who were selected randomly. The study concluded that the educational role of Saudi public universities in promoting the values of tolerance came with a response degree of (medium), with an arithmetic mean of (2.82), and that the educational role of Saudi public universities in promoting the values of moderation came with a response degree of (medium), with an arithmetic mean of (3.16). Moreover, the Saudi universities can effectively enhance their educational role in promoting the values of tolerance and moderation among their students and society. However, the Saudi universities are in urgent need for scientific research to contribute to enhancing and activating their educational role in seeding these important values, especially the value of tolerance and moderation. The recommendations of this study are adding mandatory materials in the curricula of all specializations that focus on promoting the values of tolerance and moderation, providing training programs for faculty members on how to integrate the principles of tolerance and moderation into their teaching, and involving experts from outside the university in extracurricular activities to provide diverse viewpoints and experiences.

Keywords: (Saudi universities - educational role - values of tolerance - values of moderation)

(*) للمراسلة:
مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني:
mmalalshek@imamu.edu.sa

(*) **Corresponding Author**:
Mashael Mohammad Omar AlShaikh
Associate Professor, Department of Fundamentals of Education College of Education, Imam Muhammad bin, Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: mmalalshek@imamu.edu.sa

DOI: 10.12816/0062196

1 مقدمة:

تلعب الجامعات دوراً جوهرياً كحاضنات أساسية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب، حيث تساهم المؤسسات الأكاديمية في تكوين القيم والسلوكيات التي تشكل شخصية الأفراد وتجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، فقد أكد الجهني (2017) أهمية الدور التربوي للمؤسسات الأكاديمية في غرس القيم، مؤكداً على ضرورة المراجعة المستمرة لمناهجها وطرائقها التعليمية لضمان تحقيق أهدافها في بناء القيم المتعددة لدى الطلاب من خلال المقررات والأنشطة المتنوعة.

وتوفر الجامعات بيئة تعليمية متنوعة تجمع بين الطلاب والأساتذة من مختلف الثقافات والخلفيات، ويتيح هذا التنوع للطلاب تعلم كيفية التعامل بشكل فعال مع وجهات نظر وثقافات مختلفة، وبالتالي تعزيز التسامح والتفاهم المتبادل (Alsani, 2024).

وتؤدي المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات، دوراً حيوياً في تعزيز الاعتدال الديني وكسر حلقة العنف المرتبطة بالدين، وتسعى الجامعات إلى تنفيذ نهج تعليمي شامل لجميع الطلاب من خلال دمج مفاهيم السلام في المناهج الأكاديمية، بالإضافة إلى تنظيم ندوات تهدف إلى حل النزاعات بأساليب بناءة تشمل الوساطة والتفاوض بين الأقران، كما تساهم الجامعات في غرس المعرفة الدينية الشاملة والمتوازنة لدى الطلاب، بهدف تنمية شخصياتهم وتقوية مفاهيمهم لمواجهة الأفكار الضيقة التي قد تنتج عن قصور في فهمهم للاعتدال الديني (Faizah et al., 2022).

لذا فإن دور الجامعات لا يقتصر فقط على توفير التعليم الأكاديمي، بل يمتد ليشمل التربية الأخلاقية وتكريس القيم الإنسانية، بما فيها التسامح والاعتدال، حيث أكد الضمور (2023) أن التسامح يُمثل أحد أهم القيم الواجب ترسيخها لدى الطلاب بمختلف المراحل التعليمية؛ نظراً لدوره كسلاح فعّال للوقاية من العنف والتصدي له، كما يساعد التسامح في التخلص من العديد من الآفات الاجتماعية التي من شأنها تهديد المجتمع وتفكيكه.

أيضاً تقوم المؤسسات التعليمية بدور بالغ الأهمية في توعية الطلاب لمنع التحيز والعصبية في بيئات التعليم الجامعي التي تتميز بتنوع الثقافات، وذلك من خلال تعزيز قيم الاعتدال والتسامح (Bergamaschi et al., 2022). حيث يقوم أفراد العملية التعليمية ببذل جهود متنوعة لتعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى الطلاب، من خلال تنظيم مبادرات توعوية تشجعهم على تكوين صداقات دون تمييز ديني، واحترام وتقدير الآخرين، وتجنب فرض آرائهم على الآخرين، بالإضافة إلى تقديم المساعدة بغض النظر عن الاختلافات والفروق بين الأفراد (Latief, 2023).

كما أن للمؤسسات التربوية أيضاً دور تربوي في تعزيز القيم الخاصة بالاعتدال؛ وذلك من خلال إعادة صياغة المقررات والمناهج الدراسية وتوجيهها نحو ترسيخ المفاهيم المتعلقة بالاعتدال الفكري، وإبراز آداب التعامل، وتقبل الآخر، واحترام كافة الآراء، وتوعية الطلاب حول أهمية الحوار في التعبير عن الرأي، إضافة إلى دور الجامعة في نبذ الفكر المتطرف والتقليد الأعمى، وإحلال أساليب التحاور العلمية محلهم (الجميلي، 2018).

وتعتبر الجامعات السعودية، بما تمتلكه من إمكانيات وكوادر مؤهلة، قادرة على لعب دور محوري في هذا المجال، خاصة في ظل رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تعزيز القيم الإيجابية وتنمية مجتمع حيوي ومنفتح، فقد أكد العريفي والدوسري (2022) على ضرورة تعزيز هذه القيم لدى الشباب السعودي لتهيئتهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، من خلال توفير مناخ متسامح لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، وتطوير مهارات حياتية لمستقبلهم.

واتصالاً بِما للاعتدال من أهمية؛ فقد برزت جهود المملكة العربية السعودية في نشر تلك القيم بين أبنائها من خلال إنشائها للعديد من المراكز، كمركز الحوار الوطني، ومركز اعتدال، إضافة إلى معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال (العمري وأكرم، 2023)؛ إضافة إلى اعتراف المملكة بدور التسامح في تحصين شبابها من الأفكار والسلوكيات المتطرفة؛ مما دفعها نحو استضافت ملتقى "القيم المشتركة بين أتباع الأديان" بهدف تعزيز قيم التسامح والسلام (الموقع الرسمي لوكالة الأنباء السعودية، 2022). لذا جاءت الدراسة الحالية بهدف وضع تصور مقترح للدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

1-1 مشكلة الدراسة:

تأتي المؤسسات التعليمية في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم، وترسيخ القيم الأساسية لدى الطلاب، والتي تؤثر بشكل عميق في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق التعايش السلمي في المجتمع.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات تتحمل الجامعات السعودية مسؤولية فريدة في تعزيز قيم التسامح والاعتدال بما يتناسب مع احتياجات المجتمع السعودي وتطلعاته المستقبلية؛ إلا أن تعزيز هذه القيم لا يزال يواجه بعض التحديات.

فلا تزال المقررات الدراسية في الجامعات بحاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي فقط، وكما تعد الأنشطة الثقافية والرحلات التي تهدف إلى تعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب من أضعف العناصر التي تتحقق في البرامج

الثقافية بالجامعات السعودية، هذا إلى جانب وجود حاجة ملحة لأعضاء هيئة التدريس لاستثمار المواقف التربوية المستمدة من التاريخ الإسلامي، التي تتيح فرصاً قيِّمة لترسيخ قيم التسامح (الجهني، 2017).

إضافةً إلى ذلك، يرى زيدان (2018) أنه يُلاحظ غياب الوضوح في الدور التربوي للجامعات السعودية فيما يتعلق بنشر ثقافة التسامح بفعالية، ويُعزى هذا القصور إلى محدودية وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومبادئ وقيم التسامح، ويؤكد هذا الواقع الحاجة الملحّة لإسهام الأبحاث العلمية في تعزيز وتفعيل الدور التربوي للجامعات في غرس هذه القيم المهمة.

كما تلاحظ وجود بعض السلوكيات التي تظهر مدى تطرف الطلاب بالجامعات فكرياً وبعدهم عن الاعتدال والوسطية؛ الأمر الذي ظهر في انعدام قدرة هؤلاء الشباب على الانفتاح أو تقبل الآخرين، وكذلك عدم تقبلهم لأي آراء تتناقض مع آرائهم ومعتقداتهم (الصقيه والقضيب، 2019).

وهناك العديد من الأنشطة والبرامج التي تقوم بها الجامعات لتوعية طلابها وإرشادهم ومحاولة زحزحتهم عن التطرف الفكري والعنف بنشر قيم الاعتدال والوسطية، ولكن دون جدوى؛ حيث ظهر الدور السلبي للأنشطة الجامعية في التصدي لانتشار التطرف الفكري والتعصب والعنف والإرهاب، وضعف البرامج التوعوية في تثقيف الشباب بالأضرار والسلبيات الخاصة بتلك الظواهر (محمد، 2019).

ويعزى انتشار مظاهر العنف في بعض الجامعات السعودية إلى وجود بعض جوانب القصور في النظام الجامعي، مثل قلة عدد المرشدين الأكاديميين وضعف الأنشطة والبرامج التوعوية التي تحذر من أخطار التطرف، بالإضافة إلى غياب قوانين وإجراءات واضحة للتعامل مع سلوكيات العنف، وضعف الرقابة الجامعية اللازمة لاحتواء هذه الظواهر (يونس، 2020).

ومما سبق يتضح أن الجامعات السعودية لاتزال تواجه تحديات في تعزيز قيم التسامح والاعتدال بين الطلاب، حيث يتطلب هذا الدور توجيهاً تربوياً شاملاً يُعزز التعايش السلمي ويحترم أراء الآخرين، ورغم الجهود المبذولة فإن بعض العقبات لا تزال تعوق تحقيق الأهداف المنشودة، لذا تأتي هذه الدراسة الحالي لطرح "تصور مقترح للدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال".

2-1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة؟
2. ما الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلبة؟
3. ما التصور المقترح لتحسين الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى الطلبة؟

3-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. تحديد الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة.
2. بلورة الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلبة.
3. وضع تصور مقترح فعال لتحسين الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى الطلبة.

4-1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية العلمية والعملية في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

- تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من أهمية الدور التربوي للجامعات التي تشكل حجر الزاوية في ترسيخ القيم المجتمعية، وبخاصة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية السريعة.
- التركيز على قيم التسامح والاعتدال، كقيم اجتماعية تقلل من مظاهر التطرف والتوترات الاجتماعية، وتُعزز من تقبل الآخر مما يجعلها محوراً ضرورياً ضمن الإطار التربوي.
- إثراء المكتبات العربية والمكتبة السعودية ببحث حول أساليب التعليم الحديث وتوظيفه لنشر قيم التسامح والاعتدال، مما يدعم الأبحاث المستقبلية في المؤسسات التعليمية السعودية.
- توجيه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث مستقبلية تتناول جوانب أخرى من الأدوار التربوية للجامعات السعودية، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البحثية الحديثة.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة الحالية تصوراً متكاملاً واستراتيجيات فعالة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في وضع أسس وأنشطة تستهدف تعزيز التسامح والاعتدال في أوساط المجتمع الجامعي السعودي.
- تقديم توصيات لصانعي القرار والمسؤولين قابلة للتنفيذ لتكون مرجعاً في الجامعات حول كيفية دمج قيم التسامح والاعتدال في مختلف جوانب الحياة الجامعية.

1-5 حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على التعرف على الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال في البيئة الجامعية وتقديم تصور مقترح.

الحدود البشرية: تمَّ تطبق الدراسة على طلاب الجامعات السعودية الحكومية.

الحدود المكانية: تمَّ تطبق الدراسة على بعض الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجاري 2024م.

1-6 مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية على النحو التالي:

الدور التربوي:

عرف العمري وأكرم (2023، ص. 45) الدور التربوي بأنه: "مجموعة المهام والمسؤوليات التي يقوم بها المعلم لتنظيم سلوك الطلاب؛ ومن ثم توجيههم لتحقيق مختلف القيم".

وعرف "زامروني" (Zamroni, 2023, p. 1187) الدور التربوي على أنه: "الجهود المبذولة خلال مؤسسات التعليم لتطوير وتشكيل الإمكانات الفكرية أو العقلية للطلاب، وإكسابهم المعارف والمهارات الأكاديمية والحياتية، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء والتعاون".

ويُعرف الدور التربوي إجرائياً: بأنه مجموعة الأنشطة والبرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات السعودية الحكومية، بهدف توفير مناخ تعليمي داعم ومعزز لقيم التسامح والاعتدال بين الطلاب.

قيم التسامح:

عرَّف عمار (2018، ص. 10) التسامح بأنه: "السلوك المُعبر عن امتثال الطلاب في الجامعات لمنظومة من القيم الإنسانية، الأخلاقية، والدينية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، كسلامة الصدر، والصفح، والإخاء، وقبول الآخر، وأدب الحوار، والانفتاح، وغيرها من القيم التي تشيع المحبة، والأمن، والسلم في المجتمع".

كما عرَّف برياتينيجيسيه (Priyatiningsih, 2020, p. 116) قيم التسامح على أنها "القيم التي تعزز قبول الأخرين وتقدير الاختلافات مثل قيم الحب، السلام، الصداقة، التعاون، المسؤولية، الصدق، والنجاح، كما يمكن رؤية مظاهر التسامح من خلال هذه المواقف والسلوكيات مثل تجنب العنف وزيادة تحسين جودة العلاقات الاجتماعية".

وتُعرَّف قيم التسامح إجرائياً: بأنها المبادئ والسلوكيات التي تعزز قبول واحترام الآخر والمرونة في التعامل مع الآخرين لدى الطلاب الجامعيين بالجامعات السعودية.

قيم الاعتدال:

عرَّف القرني والجديبي (2024، ص. 55) الاعتدال بأنه: "مجموعة المبادئ والفضائل المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن قضايا المفكرين بالنتائج التي تهدف إلى إعداد أفراد يتصفون بالقصد والاعتدال والتوازن في كافة شؤون حياتهم من أجل بناء علاقات طيبة بين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان وغيره من البشر حتى يصبح قادراً على مواجهة التحديات والتصدي للأفكار التي تدعو للتشدد والتعصب، والغلو والإفراط والتفريط".

وعرَّف أوجستن وآخرون (Agustan et al., 2024, p. 55) قيم الاعتدال على أنها "نهج متوازن ومعتدل في التعامل مع التنوع والاختلافات الموجودة في المجتمع، وتعلم كيفية التعامل مع الاختلافات الثقافية والدينية والعرقية بطريقة مُنصفة وعادلة".

وتُعرَّف قيم الاعتدال إجرائياً: بأنها انتهاج الوسطية في مختلف المواقف والسلوكيات والآراء والمعتقدات الخاصة بطلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الإطار النظري:

سيتم عرض الإطار النظري للدراسة الحالية على النحو التالي:

1 - مقدمة:

يُعد الدور التربوي للجامعات في تعزيز القيم، وخاصة قيم التسامح والاعتدال، أمراً بالغ الأهمية، وتلعب هذه المؤسسات التعليمية دوراً فعالاً في تشكيل شخصية الطلاب ودعمهم في تطوير هذه القيم خلال المرحلة الجامعية، فمن خلال المناهج الدراسية والأنشطة المتنوعة تسهم الجامعات في ترسيخ مبادئ التسامح والاعتدال في نفوس الطلاب.

لذا، أصبح إعداد الإنسان الهدف الأسمى الذي تسعى إليه نظم التربية في جميع مؤسساتها، ولا شك أن التسامح يمثل أحد الفضائل الأخلاقية التي ترفع بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية رفيعة، تتميز بالعفو واحترام ثقافة الآخر، ومن هنا أوضح كلاً من الرميضي والفيشان (2021) أن التسامح أصبح ضرورة اجتماعية ملحة، ذات أهمية كبيرة في حماية النسيج الاجتماعي، لذلك تقع على عاتق المؤسسات التعليمية، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، مسؤولية غرس وتعزيز قيم التسامح بين الأجيال الجديدة.

كما تعتبر الجامعات في السعودية من الركائز الأساسية في بناء المجتمع وتعزيز التطور والتقدم؛ حيث تلعب هذه المؤسسات التعليمية دوراً محورياً في تحقيق الرؤى الوطنية من خلال توفير بيئة تعليمية متميزة،

وتستند إلى قيادات قادرة على تنفيذ الخطط الاستراتيجية بفاعلية، ويتطلب تحقيق الأهداف المنشودة قيادات تتمتع بمهارات فريدة تؤهلها لمواجهة التحديات المعاصرة، مما يعزز من قدرتها على التأثير الإيجابي في اتجاهات وسلوكيات الطلاب والموظفين، لذلك تحتاج الجامعات إلى قيادات واعية تتمتع بخصائص القيادة التحويلية وقيم التسامح والاعتدال مع مراعاة الاعتبارات الفردية، حتى تحقق الأهداف التنموية والمساهمة في رؤية المملكة 2030 (Alessa, 2021).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن أن تتبنى الجامعات السعودية دوراً تربوياً نشطاً في تعزيز قيم التسامح والاعتدال من خلال مجموعة من المبادرات والبرامج المتكاملة، يمكن أن تشمل هذه المبادرات إدراج مناهج تعليمية تركز على تاريخ وثقافة التسامح في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل وندوات تُعنى بقضايا الاعتدال والتعايش السلمي، وينبغي أيضاً تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تطوعية تُعزز من قيم التعاون والتواصل بين مختلف الثقافات.

2 - مفهوم الجامعة:

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة بسبب تنوع الأهداف والواجبات الموكلة إليها، بالإضافة إلى اتساع آفاق رؤيتها كإحدى مؤسسات التعليم العالي، وفي الوقت الحاضر، تُعتبر الجامعة جزءاً أساسياً من نهضة الأمم وتقدمها. ومنها ما يلي:

عرَّف مداح (2016، ص. 187) الجامعة أنها: "عباره عن أحد الدعائم الأساسية في التنمية المحلية ومركز إشعاع علمي وفكري، بل عصب الأمة الحيوي ومصدر تموين هام لتنمية المجتمع وتغذيته بقياداته وإطارته الفكرية على مختلف المستويات".

بينما يرى كلاً من مهدي وياسين (2019، ص. 260) أنَّ الجامعة تعرَّف بأنها: "مؤسسة تسعى لنشر العلم وتنمية المعرفة، وتلتزم بخدمة المجتمع وتطويره عبر إعداد الأفراد مهنياً وثقافياً، وإجراء الأبحاث التي تدعم خطط التنمية الشاملة، وتوثيق العلاقة بالمجتمع من خلال مراكز الخدمة العامة".

ويرى اوجبور وآخرون (Ugbor et al., 2023, P. 1147) بأنها: "مؤسسة تعليمية عليا تقدم التعليم والتدريس والتعلم والبحث وخدمة المجتمع، بهدف تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة ومجموع المعارف والقيم والقدرات الأخرى التي تمكنهم من أن يكونوا مفيدين لأنفسهم والمجتمع بشكل عام".

ومما سبق ترى الباحثة أنه يمكن توضيح مفهوم الجامعة من خلال الدراسة الحالية على أنها "مؤسسة تعليمية عالية تهدف إلى تقديم التعليم الأكاديمي والبحث العلمي، وتعتبر مركزاً ثقافياً واجتماعياً في المجتمع، وتسعى إلى إعداد الأفراد ليمتلكوا المهارات والمعارف اللازمة لتحقيق تطلعاتهم المهنية والشخصية، من خلال برامج دراسات متنوعة تشمل العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والطب، والفنون".

3 - مفهوم قيم التسامح:

تنوعت قيم التسامح وبالتالي اختلفت المفاهيم التي تدور حول مفهوم قيم التسامح ومما ذُكر في الأدبيات العربية والأجنبية ما يلي:

عرَّف إسلاموف وآخرون (Islamov et al., 2016, P. 44) قيم التسامح بأنها: "مجموعة من الصفات والقدرات التي تتيح للفرد استيعاب المعايير الاجتماعية للتفاهم والتعاون مع الآخرين لتعزيز الشراكة الاجتماعية".

ويرى صوان (2019، ص. 7) أنَّ قيم التسامح هي: "مجموعه من القيم وتتمثل في الصفح والعفو الحقيقي والاحترام والقبول والتقدير لدي الطلاب مع ذرء هفوات الماضي لكل أطياف المجتمع من حيث النواحي الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية ويتمثل فيما يحمله التسامح من معان مثل الإخلاص وسعه الصدر والايثار والتقدير والتنازل والعطاء والاحترام والحرية وبناء الثقة والانتماء والولاء".

كما يشير الغافري (2022، ص. 19) أن قيم التسامح تعرَّف: "بمجموعة من القيم والسلوكيات التي تعبر عن احترام الآخرين، وتشمل العطف على الصغير، وتوقير الكبير، والتعاون، والعفو، والتسامح، والتراحم، وتعزيز قيم السلام والمحبة والمواطنة".

وبالتالي ترى الباحثة من خلال ما سبق أنه يمكن أن يتم وضع تعريف محدد لقيم التسامح؛ إذ تشير إلى: "مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تعكس قبول واحترام الاختلافات بين الأفراد، سواء كانت هذه الاختلافات تتعلق بالثقافة، أو الدين، أو المعتقدات، أو الآراء، وتتضمن هذه القيم القدرة على العيش بسلام مع الآخرين، وتجنب الصراعات من خلال تعزيز الحوار والتفاهم".

4 - خصائص قيم التسامح:

تعتبر قيم التسامح من العناصر الأساسية لبناء مجتمع متنوع ومترابط، ومن أبرز خصائصها هو احترام الاختلافات؛ حيث يتيح التسامح تقدير التنوع الغني في الآراء والثقافات والمعتقدات، كما يوضح الانفتاح على الأفكار الجديدة، مما يشجع الأفراد على تبادل وجهات النظر بحرية، علاوة على ذلك يعزز التسامح التواصل الفعال بين الأفراد، مما يسهم في بناء علاقات قائمة على الفهم والاحترام، كما يدعم حرية الفكر والضمير؛

حيث يسمح للجميع بالتعبير عن معتقداتهم دون خوف من التمييز أو الاضطهاد، كما يعزز التسامح التناغم بين الأفراد رغم الاختلافات، مما يساهم في خلق بيئة يسودها التعاون والتفاهم (Al Majali & AlKhaaldi, 2020).

كما تتجلى قيم التسامح في عدة خصائص أساسية حددها إسلاموف وآخرون (Islamov et al., 2016) وهي:

- امتلاك مهارات التعاون التي تعزز القدرة على العمل مع الآخرين بفعالية.
- الاعتراف بالاختلافات الفردية وطرق التعبير عنها، مما يسهم في تقدير التنوع.

علاوة على ذلك تلعب الصفات الشخصية مثل التعاطف والانفتاح دوراً هاماً في تعزيز التسامح، مما يساهم في بناء علاقات إيجابية ومستدامة بين الأفراد.

وبالتالي فإن التسامح يعد سمة طبيعية يولد بها الإنسان؛ حيث يظهر لدى الأطفال بوضوح عندما يسامحون بسهولة دون تعقيد أو ضغينة. ومع ذلك، يمكن أن يكون التسامح أيضاً صفة مكتسبة، حيث يتعلم الإنسان مجاهدة نفسه للتحرر من مشاعر الحقد أو الرغبة في الانتقام. هذا السلوك يساعد الفرد في بناء علاقات إيجابية قائمة على المحبة والاحترام، ويساهم في تعزيز التعاون والوئام داخل المجتمع، مما يدعم تطوره ويقوي أسس التعايش السلمي بين أفراده (عمار،218).

وتتمثل أبرز خصائص قيم التسامح، كما أوردها توفيق وآخرون (2022)، في النقاط التالية:

- يعبر التسامح عن القدرة على قبول اختلافات الآخرين في الصفات الإنسانية، سواء كانت خلقية أو فكرية، مما يدعم التنوع ويعكس احترام التباين بين الأفراد.
- يُعد التسامح قيمة محورية مرتبطة بحقوق الإنسان، إذ يعترف بحقوق الأفراد كافة بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية.
- يتضمن التسامح احترام آراء الآخرين، حتى وإن كانت تتعارض مع الآراء الشخصية، مما يشجع على الحوار والتفاهم.

وترى الباحثة أنه وفقاً لما سبق، فإن قيم التسامح تتسم بعدد من الخصائص التي تعزز من فعاليّتها في بناء المجتمعات وتحقيق التعايش السلمي، ومن أبرز هذه الخصائص:

- القدرة على قبول وتقدير الاختلافات في الآراء، والثقافات،والأديان،ممايُعززمنالتنوعالاجتماعي.
- الالتزام بحقوق الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم، مما يُعزز من مبادئ العدالة والمساواة.
- يُشجع على الحوار البناء والتواصل الفعال بين الأفراد، مما يساعد على فهم وجهات نظر الآخرين وتقليل الصراعات.

مفهوم قيمة الاعتدال:

يعد مفهوم الاعتدال من المفاهيم المهمة التي تم تداولها في الفكر السياسي بصورة عامة، وفي الفكر السياسي الإسلامي بصورة خاصة؛ حيث أشار عبد الكريم (2018، ص. 265) إلى أن الاعتدال عباره عن: "التزام المنهج العدل وعدم التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفيين هما الافراط والتفريط".

وعرَّف فيبرينسياه وآخرون (Febriansyah et al., 2021, P. 61) قيمة الاعتدال بأنها: "القبول والحرية والتسامح والرحمة والعدالة والسلام".

وبالاتساق مع ما ذكر في السابق فإن الباحثة ترى أن قيمة الاعتدال يمكن أن تعرَّف بأنها: "التوازن والوسطية في التفكير والسلوك، وهي تعكس القدرة على تجنب التطرف والغلو في الآراء والممارسات، وتعبِّر قيمة الاعتدال عن الحكمة في اتخاذ القرارات والتعامل مع الآخرين، مما يسهم في تحقيق التفاهم والتوافق بين الأفراد والمجتمعات".

6 - أهمية الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تُساهم في تنمية الطلاب:

تلعب الجامعات دوراً حيوياً كمؤسسات اجتماعية تسهم في تنمية الطلاب بطرق متعددة وقابلة للقياس، ولفهم تأثير هذه التدابير من الضروري تقييم مدى تأثيرها على الطلاب بشكل موضوعي؛ كما فسر سعيد وآخرو (Saeed et al., 2015)؛ حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال قياس تصورات الطلاب حول الدعم الجامعي الذي يتلقونه، والذي يشمل الدعم التعليمي وتطوير المفاهيم وتعزيز روح المبادرة في الأعمال.

كما تعتبر الجامعات مؤسسات اجتماعية حيوية تساهم في تنمية الطلاب من خلال تعزيز المعرفة والمهارات والقدرات الأساسية، فإن جودة التعليم العالي تعد من أبرز احتياجات البشرية على المستوى العالمي، وعند تلبيتها تسهم في إثراء محتوى العملية التعليمية وتحسين أداء المعلمين وتنمية القدرات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب؛ حيث يمكن تحسين الآليات النفسية التي تسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداعي، كما تسهم هذه المؤسسات في توفير مناهج مستقلة ومبتكرة للتعلم، مما يساعد الطلاب على استيعاب المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في مجالاتهم المهنية، فتلعب الجامعات دوراً حيوياً في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات والمساهمة بفعالية في تنمية المجتمع (Melibayeva et al., 2020).

وفيما يلي توضيحاً لأهمية الجامعة كمؤسسة اجتماعية كما حدد ذلك عمار (2018):

- **تنمية الشباب:** يُعتبر شباب الجامعات الثروة الحقيقية للمجتمعات، حيث تقوم الجامعة بإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل الذين يمتلكون القدرة على التفاعل مع التراث الثقافي والمساهمة في تطوير المجتمع.
- **توفير بيئة تعليمية ملائمة**: تساهم الجامعة في خلق بيئة تشجع على التفكير النقدي والابتكار، مما يوسع خيارات الطلاب ويزيد من فرصهم في تحقيق النجاح الشخصي والمهني.
- **الوصول إلى المعرفة**: تضمن الجامعة حق الوصول إلى المعرفة، مما يمكّن الطلاب من التعلم والنمو الشخصي والاجتماعي، ويساعدهم على العيش بسلام في المجتمع.
- **تعزيز قيم التسامح والسلام**: تلعب الجامعة دوراً أساسياً في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، وهي قيم ضرورية لخلق بيئة اجتماعية متماسكة تسهم في تقليل الصراعات وتعزيز التعاون بين الأفراد.
- **صياغة شخصية متكاملة**: باعتبارها مؤسسة تربوية، تقع على عاتق الجامعة مسؤولية إعداد النشء بطريقة سليمة، من خلال التركيز على المبادئ السامية مثل الاحترام المتبادل، والعدالة، والمساواة.

وترى الباحثة أن الجامعات تسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكاري، مما يعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات المعاصرة، كما تساهم الجامعات في إعداد الشباب ليكونوا قادة فاعلين في مجتمعاتهم، من خلال برامج تعليمية متكاملة تركز على القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية.

7 - دور الجامعة في تنمية قيم التسامح لدي الطلبة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات التربوية الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في تعزيز قيم التسامح بين الطلبة، وتساهم الجامعة في هذا السياق من خلال عدة جوانب حددها توفيق وآخرون (2022) من خلال ما يأتي:

- تقدم الجامعات برامج دراسية متنوعة تُعزز الوعي بالقيم الإنسانية والاجتماعية، مما يساعد الطلبة على فهم أهمية التسامح وقبول الآخر.
- تنظم الجامعات فعاليات ثقافية ومعارض وفنون، تتيح للطلبة التعرف على ثقافات متنوعة وتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، مما يعزز روح التسامح.
- تقدم الجامعات دورات وورش عمل تركز على مهارات التواصل الفعَّال وحل النزاعات، مما يُساعد الطلبة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين.

ومن هنا يتبين للباحثة أن الجامعة تلعب دوراً محورياً في تنمية قيم التسامح لدى الطلاب، من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على الحوار والتفاعل بين ثقافات وأفكار متنوعة، أيضاً تُعزز الجامعات الوعي بأهمية التسامح وتقبل الاختلافات، مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل الفعال والاحترام المتبادل.

8 - الدور التربوي للجامعة في تعزيز قيم الاعتدال لدي الطلبة:

تقدم الجامعات دوراً تربوياً وحيوياً هاماً وضرورياً يساعد على تعزيز قيم الاعتدال لدي الطلبة من خلال عدة مبادرات تربوية واجتماعية؛ حيث يتمثل أحد هذه الأدوار في التزام الأساتذة وموظفي الجامعة بنشر قيم الاعتدال خلال الاجتماعات والفعاليات الجامعية، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية متوازنة، علاوة على ذلك يجب دمج قيم الاعتدال في المناهج الدراسية وعمليات التدريس والتعلم، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي وفهم المعاني العميقة لهذه القيم (Fauziah, 2021).

كما تتجلى ايضاً أهمية الدور التربوي للجامعة في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب من خلال إدراج قيم الاعتدال في المناهج الدراسية، مما يعزز التفكير النقدي واحترام آراء الآخرين، كما تعتبر التدريبات الخاصة حول الاعتدال الديني وسيلة فعَّالة لتعميق فهم الطلاب لهذه القيم. ويمكن أن تسهم أنشطة التكامل التعليمي ووحدات الأنشطة الطلابية في تحقيق هذا الهدف؛ حيث تستخدم هذه الأنشطة كمنصات لتطبيق أفضل الممارسات التعليمية، فيحصل الطلاب على تجارب عملية تعزز من قدراتهم على التفكير النقدي وتساعدهم في تطوير نظرة شاملة ومتوازنة تجاه العالم من حولهم من خلال المشاركة في وحدات الأنشطة الطلابية الدينية، مما يسهم في بناء جيل متعلم وواعي لقيم الاعتدال (Sapdi et al., 2022).

ويتضح للباحثة بأن الجامعة تؤدي دوراً تربوياً هاماً في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب، حيث تُعتبر بيئة تعليمية مثالية لتطوير الفكر النقدي والوعي الاجتماعي، من خلال مناهج دراسية تركز على قضايا الاعتدال والتوازن، وتجنب التطرف والغلو في الآراء. ومن خلال هذه الجهود، تسهم الجامعات في إعداد قادة واعين وقادرين على مواجهة التحديات بمرونة ورؤية متوازنة، مما يعزز من استقرار المجتمع وتماسكه.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة التي تناولت الدور التربوي للجامعات في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، ويتم عرض الدراسات وفق منهجية واضحة من خلال ذكر الهدف من الدراسة والمنهج المستخدم فيها، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومدى إفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات مع تعقيب عليها من حيث: الأهداف -العينات -المناهج – النتائج كالتالي:

أولاً: دراسات تناولت دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح:

هدفت دراسة زيدان (2018) إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، واشتملت عينة الدراسة على (320) طالب وطالبة (40) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب جاء بدرجة تراوحت بين المستوى المستوي المنخفض والمتوسط، وتمثلت الأدوار في: (دور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة الطلابية، ودور أعضاء الهيئة التدريسية وإدارة الجامعة).

هدفت دراسة عداد (2021) إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلابها؛ والكشف عن فروق دالة إحصائياً حول دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلابها تعزى لمتغير(الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية)، واشتملت عينة الدراسة على (183) من طلبة جامعة حماة في قطر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلابها جاءت بدرجة كبيرة، وتمثلت الأدوار في: (دور الهيئة التعليمية في تنمية ثقافة التسامح، ودور الإدارة الجامعية في تنمية ثقافة التسامح، ودور المناهج الجامعية في تنمية ثقافة التسامح).

هدف دراسة ميلاد (2022) إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تحديداً في كلية الآداب بجامعة بني وليد بليبيا من خلال المحاور التالية:- الأستاذ الجامعي، والإدارة الجامعية، والمناهج الجامعية، والأنشطة الطلابية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (50) عضو هيئة تدريس وتم اختيارهم وفقاً لطريقة العينة العشوائية، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي: أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة يتمثل في تشجيع الطلبة على حرية التعبير داخل القاعة ويتقبل النقد البناء ويتعامل بتواضع مع طلابه، وأن دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة يتمثل في تستثمر الجامعات المناسبات لترسيخ مبادئ التسامح وتنتهج نمطياً إدارياً تسامحياً، وأن دور المناهج الجامعية في تعزيز قيم التسامح يتمثل في تدريس حقوق الإنسان وبث روح الجماعة وتكريس التعاون الإيجابي بين جميع الطلاب.

هدفت دراسة ماهبوز وباليمبونج (Mahpudz & Palimbong, 2022) إلى الكشف عن تأثير قيم التسامح في ممارسات التدريس في التعليم العالي على إعداد الطلاب لتقبل الاختلافات واحترام التنوع الثقافي والديني في كلية تدريب المعلمين والتعليم في جامعة تادولاكو، واشتملت عينة الدراسة على (13) من الطلاب والمحاضرين في كلية تدريب المعلمين والتعليم في جامعة تادولاكو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واستعانت بالاستبانة والمقابلات كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تمثلت في: وجود دور إيجابي لبرامج التعليم مثل التربية الدينية، وتعليم المواطنة في تعزيز التسامح بين الطلاب، وتحسين القيم الأخلاقية مثل الأمانة، والعدالة، واحترام الآخرين، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر انسجاماً وتقبلاً للتنوع.

ثانياً: دراسات تناولت دور الجامعة في تعزيز قيم الاعتدال:

هدفت دراسة الرحيلي (2019) إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلابهم، واشتملت عينة الدراسة على (357) من طلاب جامعة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلابهم جاء بدرجة كبيرة، وتمثلت أبرز تلك الأدوار في: حث الطلاب على بر الوالدين، وتوضيح منهج أهل السنة في التوسيط والاعتدال، وتشجيعهم على الرجوع للحق بعد معرفتهم له.

هدفت دراسة باهمام (2021) إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (834) طالباً وطالبة موزعين وفق متغيرات النوع والكلية والفرقة الدراسية، واشارت النتائج إلى أن دور الإدارة الجامعة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن المحتويات الدراسية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما توجد فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية الدراسات الإسلامية.

هدفت دراسة سيهري وآخرون (Syahri et al., 2024) إلى الكشف عن دور المحاضرين في تعزيز قيم الاعتدال الديني خلال ممارسات التدريس، والكشف عن التحديات التي يواجهونها في تحقيق ذلك، واشتملت عينة الدراسة على (10) محاضرين في (3) من الجامعات الإسلامية في مدينة ماتارام بإندونيسيا ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واستعانت بالمقابلات كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود دور فعال للمحاضرين في تعزيز قيم الاعتدال والتسامح الديني من خلال يستخدم تطبيق أساليب تدريس شفاهية وكتابية وعملية في المقررات العلمية لترسيخ الاعتدال الديني في الطلاب.

هدفت دراسة مولاسي وسوباترا (Mulasi & Saputra, 2024) إلى تقييم دور الجامعات في تعزيز الاعتدال والتسامح الديني بين الطلاب في مؤسسة التعليم العالي الديني الإسلامي الحكومية في آتشيه بإندونيسيا، واشتملت عينة الدراسة على عدد من الأكاديميين والطلاب في خمس جامعات إسلامية حكومية في آتشيه، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، واستعانت بالمقابلات ومناقشة مجموعات التركيز والملاحظات كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود قصور في دور الجامعات في تعزيز فهم التسامح والتعايش والاعتراف بالاختلافات الموجودة بين الأفراد، وقد نتج عن ذلك ضعف في مستويات فهم الطلاب للاعتدال الديني على الرغم من أنهم يمارسون قيم التسامح والتعاون في حياتهم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن توضيح أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية كالتالي:

أوجه التشابه: أن العديد من الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها، دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح، مثل: دراسة زيدان (2018)، دراسة عداد (2021)، ودراسة باهمام (2021)، ودراسة ماهبوز وباليمبونج (Mahpudz & Palimbong, 2022)، ودراسة ميلاد (2022)، أيضاً تشابهت العديد من الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها، دور الجامعات في تعزيز قيم الاعتدال، مثل: دراسة الرحيلي (2019)، ودراسة سيهري وآخرون (Syahri et al., 2024)، واتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي، مثل: دراسة الرحيلي (2019)، ودراسة ماهبوز وباليمبونج (Mahpudz & Palimbong, 2022).

واتفقت أيضاً في أداة الدراسة وهي الاستبانة، مثل: دراسة زيدان (2018)، ودراسة باهمام (2021)، ودراسة ميلاد (2022)، ودراسة سيهري وآخرون (Syahri et al., 2024).

أوجه الاختلاف: تبين من خلال عرض الدراسات العربية والأجنبية وجود اختلاف من حيث الهدف مع اغلب الدراسات لسابقة والدراسة الحالية.

وتميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثة التي تناولت وضع تصور مقترح للدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، إضافة إلى أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات محلية وعربية ودولية، ومجتمع وعينة الدراسة الحالية قد اختلف عن معظم الدراسات السابقة، وتعد هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة والأولى في تطبيقها.

1-7 إجراءات الدراسة ومنهجها:

منهج الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والذي يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويحدد العلاقة بين أبعادها ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ويسهم في الوصول لاستنتاجات وتعميمات لتطوير وتحسين الواقع الذي يتم دراسته وذلك لتعرف على الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة يتمثل في طلاب الدراسات العليا بالجامعات الحكومية في عدة مناطق من مناطق المملكة تمثل الشمال: (جامعة الحدود الشمالية، جامعة الجوف)، والجنوب: (جامعة جازان، جامعة الملك خالد)، والشرق: (جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، جامعة الملك فيصل)، والغرب: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الطائف) والوسط: (جامعة الملك سعود، جامعة القصيم)، والبالغ عددهم (18.835) طالباً وطالبة مسجلين في الدراسات العليا (مرحلة الماجستير والدكتوراه) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1446هـ، بحسب آخر إحصائية لكل جامعة، (وزارة التعليم، إحصائية غير منشورة، 1446هـ)، ويتضح أن الدراسة ركزت على طلاب الدراسات العليا الذكور والإناث دون غيرهم من طلاب الجامعة، لخبرتهم ونضجهم العلمي، وقدرتهم على تفهم قيم التسامح والاعتدال والخروج بنتائج مهمة تخدم الدراسة الحالية.

عينة الدراسة: تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan.

ومن ثم قامت الباحثة بنشر وتوزيع الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة المستهدف خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1446هـ، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وحصلت الباحثة على (392) رداً مكتملاً، من (10) جامعات (جامعة الملك سعود، جامعة القصيم، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الحدود الشمالية، جامعة الجوف، جامعة جازان، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك فيصل، جامعة الطائف)، وهو أعلى من المعدل المطلوب وفقاً لجدول مورجان لتحديد العينات. وقد وزَّعت الباحثة الاستبانات على عيِّنة البحث في الفصل الدِّراسي الثاني للعام 1446هـ.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة، ومناسبتها للمنهج المتبع في الدراسة، والأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

وصف أداة الدراسة: تنقسم أداة الدراسة إلى جزئين هما:

أ- الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأولية: (الجنس- التخصص – العمر).

ب_ الجزء الثاني: احتوى الجزء الثاني على محاور الدراسة وهي:

- **المحور الأول:** الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم التسامح، واحتوى على (12) عبارة.
- **المحور الثاني:** الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال، واحتوى على (12) عبارة.

تصحيح أداة البحث:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للخيارات، والخيارات في جميع المحاور هي: (**موافق بدرجه كبيرة جداً، موافق بدرجه كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجه ضعيفة، لا أوافق مطلقاً**)، ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بدرجة كبيرة جداً=5، موافق بدرجة كبيرة=4، موافق بدرجة متوسطة=3، موافق بدرجة ضعيفة=2، لا أوافق مطلقاً=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5 = 0.80 لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (1) مؤشر إجابات الاستبانة ودرجتها ومعيار الحُكم وفقًا لمقياس ليكرت الخُماسي

الدرجة	مؤشر الإجابة	فئة المُتوسِّط		معيار الحُكم
		من	إلى	
1	لا أوافق مطلقاً	1.00	1.80	ضعيف جدًّا
2	موافق بدرجة ضعيفة	1.81	2.60	ضعيف
3	موافق بدرجة متوسطة	2.61	3.40	مُتوسِّط
4	موافق بدرجه كبيرة	3.41	4.20	عالٍ
5	موافق بدرجة كبيرة جداً	4.21	5.00	عالٍ جدًّا

يوضح الجدول (1) مؤشر إجابات الاستبانة ودرجتها ومعيار الحُكم عليها، واعتمد هذا التقسيم في تحليل نتائج الدِّراسة وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

صدق الأداة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث وذلك بإجراء التحليلات الإحصائية وتفريغ البيانات وتحليلها مستخدمة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical package for social science، وذلك على النحو التالي:

1. **الصدق الظاهري External Validity:** للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، قامت الباحثة بعرض أداة البحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة التربية، وبلغ عددهم (11) محكماً، وذلك للحكم على عباراتها من حيث مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى أهميتها، ومدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبانة للمحور الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى اقتراح أية تعديلات مناسبة يراها المحكم على عبارات الاستبانة.

   وفي ضوء التوجيهات التي أبدها المحكمون؛ قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغيرات التي اتفق عليها اغلب المحكمين، حيث عدلت صياغة بعض العبارات التي يرى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها، حيث تزداد وضوحاً وملاءمة لقياس ما وضعت لقياسه. وبعد دراسة ملاحظات وتوجيهات المحكمين؛ صيغت الاستبانة في صورتها النهائية حيث بلغ عدد عبارات أدوات الدراسة في صورتها النهائية (24) عبارة موزعين على محورين.

2. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخل والذي يُقصد به مدى اتساق كل بند من بنود الاستبانة مع المحور الذي ينتم إليه هذا البند من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات

محـاور الاسـتبانة والدرجـة الكليـة للمحـور الـذي تنتـم إليـه باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون، وجـاءت جميعهـا دالـة إحصائيـاً عنـد مسـتوى دلالـة (0.01)، حيـث جـاءت معامـلات ارتبـاط عبـارات المحـور الأول بالدرجـة الكليـة للمحـور التـي تنتمـي إليـه بقيـم مرتفعـة وقـد تراوحـت بين (0.619**-0.880**)، كمـا جـاءت معامـلات ارتبـاط عبـارات المحـور الثانـي بالدرجـة الكليـة للمحـور التـي تنتمـي إليـه بقيـم مرتفعـة وقـد تراوحـت بيـن (0.605**-0.882**)، وكانـت جميعهـا دالـة إحصائيـاً عنـد مسـتوى دلالـة (0.01).

3. **ثبـات الأداة:** تـم التحقـق مـن ثبـات أداة الدراسـة باسـتخدام معامـل ثبـات (ألفـا كرونبـاخ) Alpha Cronbach. والجـداول التاليـة توضـح قيـم معامـلات الثبـات (ألفـا كرونبـاخ) لـكل محـور مـن محـاور الاسـتبانة:

جدول رقم (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

م	العبارات	ألفا كرونباخ
1	تقدم الجامعة برامج وفعاليات كافية لتعزيز قيم التسامح بين الطلاب من مختلف الخلفيات	0.944
2	تهيئ الجامعة بيئة تعليمية تشجع على الاحترام المتبادل والتسامح مع الآراء المختلفة	0.942
3	تساهم المناهج الدراسية في الجامعة بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي	0.939
4	توفر الجامعة الفرصة للتفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة	0.941
5	تساهم الجامعة في بناء شخصية متسامحة وقادرة على التعايش مع الآخر	0.941
6	توفر الجامعة الأدوات والمعرفة اللازمة لفهم وتقدير الثقافات الأخرى	0.948
7	تهتم الجامعة بتطوير مهارات الحوار والنقاش البناء بين الطلاب	0.943
8	تنجح الجامعة في تعزيز قيم التسامح بين الطلاب من مختلف الأديان والمذاهب	0.944
9	تنظم الجامعة بانتظام أنشطة وفعاليات لتعزيز قيم التسامح والتفاهم المتبادل، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الطلاب من خلفيات مختلفة.	0.943
10	يُشارك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة لتعزيز التسامح.	0.941
11	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب في الجامعة على احترام وجهات النظر المختلفة.	0.941
12	يشعر الطلاب بالارتياح للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم في الحرم الجامعي دون خوف من الحكم أو الانتقاد	0.941
	الدرجة الكلية	0.947

يتبين من الجدول (2): أنه تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعبارات والدرجة الكلية للمحور الأول: الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم التسامح، وتبين أنه قد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للعبارات بين (0.939-0.948)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (0.947) مما يشير لثباتها، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول رقم (3) معاملات ثبات كرونباخ ألفا لعبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

م	العبارات	ألفا كرونباخ
1	تنجح الجامعة في تعزيز قيم الاعتدال بين الطلاب من مختلف الفئات الاجتماعية	0.919
2	تدعم الجامعة الحوار البناء والهادف بين مختلف الأطراف	0.921
3	تساهم الجامعة في بناء جيل واعٍ بأهمية التعايش السلمي	0.923
4	تحارب الجامعة الأفكار المتشددة التي تؤدي إلى التفرقة والانقسام	0.918
5	توفر الجامعة المصادر والمعرفة اللازمة لتكوين رأي مستنير في القضايا المعاصرة	0.922
6	تشجع الجامعة الطلاب على التمسك بالوسطية في جميع الامور	0.923
7	تساعد الجامعة الطلاب على التمييز بين الحق والباطل	0.926
8	تشجع الجامعة على التفكير النقدي والتحلي بالمنطق	0.925
9	تعمل الجامعة على غرس قيم الاعتدال والوسطية في نفوس الطلاب	0.931
10	توفر الجامعة للطلاب الأدوات والمهارات اللازمة لحل الخلافات سلميًا	0.929
11	تشجع الجامعة الطلاب على الاعتدال في آرائهم وأفعالهم	0.930
12	تحث الجامعة الطلاب على مقاومة التطرف والتعصب	0.922
	الدرجة الكلية	0.930

يتبين من الجدول (3): أنه تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعبارات والدرجة الكلية للمحور الثاني: الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال، وتبين أنه قد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للعبارات بين (0.918-0.931)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (0.930) مما يشير لثباتها، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

4. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات الاستبانة.
5. **المتوسط الحسابي:** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
6. **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).
7. **استخدام الانحراف المعياري:** وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة، ولكل محور من متوسطها الحسابي.

8-1 تحليل المعلومات وتفسيرها:

يتم تحليل نتائج الدراسة، وذلك عن طريق عرض إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على تساؤلاتها، ومُناقشتها وفقًا للمنهجيَّة العلمية، عن طريق قراءة التَّحليل الإحصائي للقِيَم من المُتوسِّطات، والانحرافات المعيارية، ونتائج الاختبارات، وفيما يأتي عرض نتائج الدِّراسة وتفسيرها ومُناقشتها:

أولاً: النَّتائج المُتعلِّقة بوصف خصائص عيِّنة الدِّراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغير الديموغرافي (الجنس – التخصص – العمر)، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الديموغرافية:

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب خصائصها

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	202	51.53%
أنثى	190	%48.47
المجموع	392	%100
التخصص	**التكرارات**	**النسب المئوية**
أدبي	250	%63.78
علمي	142	%36.22
المجموع	392	%100
العمر	**التكرارات**	**النسب المئوية**
أقل من 25 سنة	102	%26.02
25 سنة فما فوق	290	%73.98
المجموع	392	%100

يتبين من الجدول (4): أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب النوع هي (51.53%)، وهي الخاصة بـ(ذكر)، ويليها أقل نسبة (48.47%) وهي الخاصة بـ(أنثى)، وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب التخصص هي (63.78%)، وهي الخاصة بـ(أدبي)، ويليها نسبة (36.22%) وهي الخاصة بـ(علمي)، وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب العمر هي (73.98%)، وهي الخاصة بـ(25 سنة فما فوق)، ويليها نسبة (26.02%) وهي الخاصة بـ(أقل من 25 سنة).

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج أسئلة الدراسة:

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول: الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول: الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
1	تقدم الجامعة برامج وفعاليات كافية لتعزيز قيم التسامح بين الطلاب من مختلف الخلفيات	2.99	1.473	2	متوسطة
2	تهيئ الجامعة بيئة تعليمية تشجع على الاحترام المتبادل والتسامح مع الآراء المختلفة	2.71	1.414	9	متوسطة
3	تساهم المناهج الدراسية في الجامعة بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي	2.69	1.428	11	متوسطة
4	توفر الجامعة الفرصة للتفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة	2.76	1.450	8	متوسطة
5	تساهم الجامعة في بناء شخصية متسامحة وقادرة على التعايش مع الآخر	2.70	1.504	10	متوسطة
6	توفر الجامعة الأدوات والمعرفة اللازمة لفهم وتقدير الثقافات الأخرى	2.83	1.358	6	متوسطة
7	تهتم الجامعة بتطوير مهارات الحوار والنقاش البناء بين الطلاب	2.77	1.397	7	متوسطة
8	تنجح الجامعة في تعزيز قيم التسامح بين الطلاب من مختلف الأديان والمذاهب	2.69	1.447	12	متوسطة
9	تنظم الجامعة بانتظام أنشطة وفعاليات لتعزيز قيم التسامح والتفاهم المتبادل، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الطلاب من خلفيات مختلفة.	2.85	1.356	4	متوسطة
10	يُشارك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة لتعزيز التسامح.	2.94	1.417	3	متوسطة
11	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب في الجامعة على احترام وجهات النظر المختلفة.	3.07	1.376	1	متوسطة
12	يشعر الطلاب بالارتياح للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم في الحرم الجامعي دون خوف من الحكم أو الانتقاد	2.84	1.593	5	متوسطة
	المتوسط العام	2.82	0.722		متوسطة

يتبين من الجدول (5): أن المتوسط العام المحور الأول: الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم التسامح جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (2.82)، وانحراف معياري (0.722)، ويُمكن عزو ذلك إلى التدريب المحدود لأعضاء هيئة التدريس، حيث قد يفتقر أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب المناسب حول كيفية دمج مبادئ التسامح في تدريسهم، مما قد يحد من فعالية جهودهم في الفصول الدراسية، وكذلك التحديات الثقافية والاجتماعية، حيث يمكن أن تؤثر القيم والمعتقدات الثقافية والاجتماعية السائدة على استعداد الطلاب لاحتضان مبادئ التسامح والتفاهم المتبادل، إضافةً إل إلى تأثير بعض العوامل الخارجية، مثل التأثيرات الأيديولوجية أو السياسية، على قدرة الجامعات على تعزيز قيم التسامح بشكل فعال، هذا ما يتفق مع نتيجة دراسة زيدان (2018)، والتي أشارت إلى أن دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب جاء بدرجة تراوحت بين المستوى المنخفض والمتوسط، كما يتفق مع نتيجة دراسة (زيدان، 2018)، والتي أشارت إلى غياب الوضوح في الدور التربوي للجامعات السعودية فيما يتعلق بنشر ثقافة التسامح بفعالية، ويُعزى هذا القصور إلى محدودية وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومبادئ وقيم التسامح، ويؤكد هذا الواقع الحاجة الملحّة لإسهام الأبحاث العلمية في تعزيز وتفعيل الدور التربوي للجامعات السعودية في غرس هذه القيم المهمة.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلبة؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني: الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي لكل عبارة كما تبين نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني: الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم الاعتدال

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
1	تنجح الجامعة في تعزيز قيم الاعتدال بين الطلاب من مختلف الفئات الاجتماعية	3.37	1.061	2	متوسطة
2	تدعم الجامعة الحوار البناء والهادف بين مختلف الأطراف	3.35	1.143	4	متوسطة
3	تساهم الجامعة في بناء جيل واعٍ بأهمية التعايش السلمي	3.08	1.129	9	متوسطة
4	تحارب الجامعة الأفكار المتشددة التي تؤدي إلى التفرقة والانقسام	3.15	1.064	5	متوسطة
5	توفر الجامعة المصادر والمعرفة اللازمة لتكوين رأي مستنير في القضايا المعاصرة	3.10	1.038	6	متوسطة
6	تشجع الجامعة الطلاب على التمسك بالوسطية في جميع الامور	3.01	1.121	11	متوسطة
7	تساعد الجامعة الطلاب على التمييز بين الحق والباطل	2.96	1.085	12	متوسطة
8	تشجع الجامعة على التفكير النقدي والتحلي بالمنطق	3.08	1.069	8	متوسطة
9	تعمل الجامعة على غرس قيم الاعتدال والوسطية في نفوس الطلاب	3.04	1.040	10	متوسطة
10	توفر الجامعة للطلاب الأدوات والمهارات اللازمة لحل الخلافات سلميًا	3.36	1.093	3	متوسطة
11	تشجع الجامعة الطلاب على الاعتدال في آرائهم وأفعالهم	3.10	1.450	7	متوسطة
12	تحث الجامعة الطلاب على مقاومة التطرف والتعصب	3.39	1.004	1	متوسطة
المتوسط العام		3.16	0.647	متوسطة	

يتبين من الجدول (6): أن المتوسط العام للمحور الثاني: الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (3.16)، وانحراف معياري (0.647)، ويُمكن عزو ذلك إلى محدودية المناهج الدراسية، حيث قد لا تتضمن المناهج الحالية في الجامعات السعودية مواد أو وحدات كافية مخصصة لتعزيز قيم الاعتدال والتسامح والانفتاح الفكري، كما أنه قد تركز الجامعات بشكل أكبر على المعرفة النظرية والتقنية، بدلاً من تطوير المهارات الناعمة اللازمة لتعزيز الاعتدال، مثل التفكير النقدي والحوار وحل النزاعات، وكذلك غياب المبادرات المبتكرة، حيث قد تكون الجامعات بطيئة في تبني المبادرات المبتكرة التي تروج لقيم الاعتدال خارج الفصول الدراسية، مثل الأندية والمنظمات الطلابية وورش العمل، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة مولاسي وسوباترا (Mulasi & Saputra, 2024)، والتي أشارت إلى وجود قصور في دور الجامعات في تعزيز فهم التسامح والتعايش والاعتراف بالاختلافات الموجودة بين الأفراد، وقد نتج عن ذلك ضعف في مستويات فهم الطلاب للاعتدال الديني على الرغم من أنهم يمارسون قيم التسامح والتعاون في حياتهم اليومية، كما يتفق مع نتيجة دراسة الصقيه والقضيب (2019)، والتي أشارت إلى وجود بعض السلوكيات التي تظهر مدى تطرف الطلاب بالجامعات فكريًا وبعدهم عن الاعتدال والوسطية؛ الأمر الذي ظهر في انعدام قدرة هؤلاء الشباب على الانفتاح أو تقبل الآخرين، وكذلك عدم تقبلهم لأي آراء تتناقض مع آرائهم ومعتقداتهم.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التصور المقترح لتحسين الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى الطلبة؟

المقدمة:

يهدف هذا التصور المقترح إلى تقديم رؤية شاملة لتطوير الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، ويأتي هذا المقترح في ظل التوجهات

الوطنية نحو بناء مجتمع متماسك ومتسامح، حيث تلعب الجامعات دورًا محوريًا في تشكيل وعي الطلاب وتنمية قيمهم، وفيما يأتي أهم عناصر التصور المقترح:

أولاً: فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح للدراسة على أساس من الوعي بأهمية قيم التسامح والاعتدال في بناء المجتمع، والإيمان بقدرة الجامعات السعودية على لعب دور محوري في تعزيز هذه القيم، والالتزام بالمنهجية العلمية في البحث والتحليل، والسعي إلى تحقيق نتائج ملموسة تساهم في تطوير الممارسات التربوية للجامعات وتحسين فعاليتها في هذا المجال.

ولهذه الفلسفة عدة أسس ومفاهيم رئيسية، منها:

1. **الرؤية**: يسعى التصور المقترح إلى تحقيق رؤية واضحة وهي إبراز الدور المحوري الذي تضطلع به الجامعات السعودية في ترسيخ قيم التسامح والاعتدال لدى الطلاب والمجتمع، والمساهمة في بناء مجتمع متسامح ومتعايش.
2. **الرسالة:** تتمثل رسالة التصور المقترح في تحليل وتقييم الممارسات التربوية للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وتقديم توصيات ومقترحات عملية لتطوير هذه الممارسات وتحسين فعاليتها.
3. **الأهمية**: يكتسب التصور المقترح أهمية كبيرة، حيث يساهم في تسليط الضوء على الدور الهام الذي تقوم به الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وتقديم رؤى وتوصيات عملية لتطوير هذه الجهود، بما يخدم رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع متسامح ومزدهر.

ثانياً: منطلقات التصور المقترح:

هناك منطلقات أساسية، تشكل الأساس الذي يقوم عليه التصور المقترح وتوجه مساره، وهي:

1 - الأهمية المتزايدة لقيم التسامح والاعتدال:

- في عالم يشهد تحولات وتحديات متسارعة، تبرز أهمية قيم التسامح والاعتدال كركيزة أساسية لبناء مجتمعات متماسكة ومزدهرة.
- تعتبر هذه القيم حجر الزاوية في تحقيق التعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين مختلف الثقافات والحضارات.

2 - الدور المحوري للجامعات في بناء الأجيال:

- تضطلع الجامعات بدور حيوي في تنشئة الأجيال الشابة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من المساهمة الفعالة في مجتمعاتهم.
- لا يقتصر دور الجامعات على التعليم الأكاديمي، بل يشمل أيضًا التربية على القيم والأخلاق، وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء الإيجابي.

3 - الجامعات السعودية كحاضنة للقيم الإسلامية والإنسانية:

- تتميز الجامعات السعودية بكونها مؤسسات تعليمية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية والإنسانية النبيلة في نفوس طلابها.
- تحرص الجامعات على تعزيز قيم التسامح والاعتدال، التي تشكل جوهر الدين الإسلامي الحنيف، وتشجع على الحوار والتفاهم المتبادل.

4 - رؤية المملكة 2030:

- تعتبر رؤية المملكة 2030 خارطة طريق نحو مستقبل مشرق، وتسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.
- تولي الرؤية اهتمامًا خاصًا بتعزيز قيم المواطنة الفاعلة، وبناء مجتمع متسامح ومزدهر، مما يجعل دور الجامعات في تحقيق هذه الأهداف أمرًا بالغ الأهمية.

5 - الحاجة إلى دراسة علمية متعمقة:

- بالرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، إلا أن هناك حاجة إلى دراسة علمية متعمقة لتحليل وتقييم هذه الجهود، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتقديم توصيات عملية لتطويرها.
- تساهم هذه الدراسة في إثراء النقاش حول الدور التربوي للجامعات، وتقديم رؤى جديدة ومبتكرة لتفعيل هذا الدور في تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

انطلاقًا من هذه المنطلقات، يسعى التصور المقترح إلى تحقيق أهدافه، وتقديم نتائج وتوصيات تسهم في تعزيز الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وبناء مجتمع متسامح ومزدهر، تحقيقًا لرؤية المملكة 2030.

ثالثاً: مرتكزات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح إلى عدة مرتكزات أساسية، تشكل الإطار المرجعي الذي يوجه الدراسة ويحدد مسارها، وهي:

1- المرتكز القيمي:

- التسامح والاعتدال كقيم إسلامية وإنسانية: تعتبر قيم التسامح والاعتدال من القيم الأساسية في الدين الإسلامي الحنيف، وهي قيم إنسانية مشتركة تسهم في بناء مجتمعات متماسكة ومزدهرة.
- أهمية ترسيخ هذه القيم: تبرز أهمية ترسيخ هذه القيم في نفوس الطلاب، وتنشئتهم على مبادئ الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل، ونبذ التعصب والتطرف.

2- المرتكز التربوي:

- الدور التربوي للجامعات: لا يقتصر دور الجامعات على التعليم الأكاديمي، بل يشمل أيضًا التربية على القيم والأخلاق، وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء الإيجابي.
- أهمية تضمين قيم التسامح والاعتدال في المناهج والبرامج: يجب على الجامعات تضمين قيم التسامح والاعتدال في المناهج الدراسية والبرامج الأنشطة، وتوفير البيئة التعليمية التي تشجع على ممارسة هذه القيم.

3- المرتكز الاجتماعي:

- أهمية بناء مجتمع متسامح: تساهم قيم التسامح والاعتدال في بناء مجتمع متسامح ومتعايش، يسوده الاحترام المتبادل والتفاهم، وينبذ العنف والتطرف.
- دور الجامعات في خدمة المجتمع: يجب على الجامعات أن تساهم في خدمة المجتمع، من خلال نشر ثقافة التسامح والاعتدال، والمشاركة في المبادرات الاجتماعية التي تعزز هذه القيم.

4- المرتكز الوطني:

- رؤية المملكة 2030: تولي رؤية المملكة 2030 اهتمامًا خاصًا بتعزيز قيم المواطنة الفاعلة، وبناء مجتمع متسامح ومزدهر.
- دور الجامعات في تحقيق رؤية 2030: تعتبر الجامعات شريكًا أساسيًا في تحقيق رؤية 2030، من خلال إعداد أجيال شابة واعية ومسؤولة، تساهم في بناء مستقبل الوطن.

5- المرتكز العلمي:

- الحاجة إلى دراسة علمية: تبرز الحاجة إلى دراسة علمية متعمقة لتحليل وتقييم جهود الجامعات في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وتقديم توصيات عملية لتطوير هذه الجهود.
- أهمية البحث العلمي في تطوير الممارسات التربوية: يساهم البحث العلمي في تطوير الممارسات التربوية للجامعات، وتحسين فعاليتها في تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

انطلاقًا من هذه المرتكزات، تسعى الدراسة إلى تحقيق أهدافها، وتقديم نتائج وتوصيات تسهم في تعزيز الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، وبناء مجتمع متسامح ومزدهر، تحقيقًا لرؤية المملكة 2030.

رابعاً: أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

- تحليل وتقييم المناهج الجامعية والبرامج والأنشطة التي تساهم في تعزيز قيم التسامح والاعتدال في الجامعات السعودية.
- تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تعزيز هذه القيم.
- اقتراح آليات ومبادرات مبتكرة لتفعيل دور الجامعات في هذا المجال.
- رفع مستوى الوعي لدى طلاب الدراسات العليا بأهمية التسامح والاعتدال في الإسلام والتعايش السلمي.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والحوار البناء لدى طلاب الدراسات العليا.
- بناء شخصية متوازنة وقادرة على التعامل مع التنوع والاختلاف.
- تشجيع الحوار البناء والاحترام المتبادل بين مختلف الأطراف.
- جعل الجامعة بيئة حاضنة للتسامح والاعتدال.

خامساً: الاستراتيجيات المقترحة:

الجدول (7) الاستراتيجيات المقترحة

الاستراتيجية الرئيسية	الاستراتيجيات الفرعية	آليه تنفيذ
دمج قيم التسامح والاعتدال في المناهج الدراسية	إعادة النظر في المناهج	مراجعة المناهج الدراسية في مختلف التخصصات لتضمين أمثلة واقعية تعكس قيم التسامح والاعتدال.
	تطوير مواد تعليمية	تطوير مواد تعليمية مبتكرة تعزز هذه القيم، مثل الأفلام الوثائقية، والمحاضرات التفاعلية، وحلقات النقاش
	إدخال مادة مستقلة	النظر في إمكانية إدخال مادة مستقلة تتناول قيم التسامح والاعتدال في المناهج الدراسية
تنظيم برامج وفعاليات توعوية	محاضرات وندوات	تنظيم محاضرات وندوات يلقيها خبراء في مجال التسامح والاعتدال.
	ورش عمل تفاعلية	تنظيم ورش عمل تفاعلية تتيح للطلاب المشاركة في النقاش وتبادل الأفكار.
	زيارات ميدانية	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات تعمل في مجال التسامح والتعايش.
	حملات توعية إلكترونية	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل الإيجابية حول التسامح والاعتدال.
تدريب أعضاء هيئة التدريس	برامج تدريبية متخصصة	تنظيم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالمهارات اللازمة لنقل قيم التسامح والاعتدال للطلاب
	ورش عمل تطوير المناهج	تنظيم ورش عمل لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على دمج هذه القيم في مناهجهم الدراسية
إنشاء أندية طلابية	أندية ثقافية	إنشاء أندية ثقافية تهتم بنشر قيم التسامح والاعتدال.
	مبادرات طلابية	تشجيع الطلاب على المشاركة في مبادرات تطوعية تهدف إلى نشر هذه القيم.
تعزيز الحوار بين الثقافات	برامج تبادل ثقافي	تنظيم برامج تبادل ثقافي مع جامعات أخرى.
	استضافة خبراء دوليين	استضافة خبراء دوليين لإلقاء محاضرات وورش عمل حول التسامح والتعايش.
تطوير البنية التحتية	مراكز متخصصة	إنشاء مراكز متخصصة لدراسات التسامح والاعتدال.
	مكتبات متخصصة	تجهيز المكتبات بالكتب والمواد المرجعية التي تتناول هذه القيم.

سادساً: التحديات المحتملة:

- **المقاومة الثقافية:** قد تواجه الجامعات السعودية مقاومة من بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يحملون آراء محافظة أو متطرفة. من المهم معالجة هذه المخاوف من خلال الحوار المفتوح والاحترام المتبادل، وتسليط الضوء على الفوائد التي تعود على المجتمع من تعزيز التسامح والاعتدال.
- **القيود المالية:** قد تواجه الجامعات السعودية قيودًا مالية في تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة. ومن الضروري البحث عن مصادر تمويل خارجية، مثل المنح والهبات، ودعم الشراكات مع المنظمات المجتمعية والحكومية.
- **التقييم الصعب:** قد يكون من الصعب قياس تأثير الاستراتيجيات المقترحة على تعزيز التسامح والاعتدال. من الضروري تطوير أدوات تقييم مدروسة جيدًا وجمع البيانات بانتظام لتتبع التقدم المحرز وإجراء التعديلات اللازمة.

سابعاً: دور الجامعات في مواجهه التحديات:

- **القيادة الفكرية:** يمكن للجامعات السعودية أن تكون مراكز للبحث والنقاش حول قضايا التسامح والاعتدال. ويمكن للباحثين وأعضاء هيئة التدريس نشر أوراق علمية وتنظيم مؤتمرات حول هذه الموضوعات، مما يساهم في المعرفة الجماعية حول تعزيز التسامح والاعتدال.
- **التعاون المجتمعي:** يمكن للجامعات السعودية التعاون مع المدارس والمنظمات المجتمعية الأخرى لتعزيز قيم التسامح والاعتدال بين الشباب. ويمكنهم تطوير وتنفيذ برامج مشتركة، وتوفير التدريب للمعلمين وقادة المجتمع، وإشراك الطلاب في مبادرات مجتمعية تركز على بناء الجسور بين مختلف الجماعات.
- **القدوة:** يمكن للجامعات السعودية أن تكون قدوة في تعزيز التسامح والاعتدال من خلال ممارساتها الخاصة. وهذا يشمل خلق بيئة عمل شاملة ومتنوعة، واحترام حرية التعبير، وتشجيع الحوار المفتوح والاحترام المتبادل بين جميع أعضاء مجتمع الجامعة.

ثامناً: آليات التقييم والمتابعة:

- **استبيانات الرأي:** إجراء استبيانات دورية لقياس مدى تأثير البرامج والفعاليات على الطلاب.
- **مؤشرات أداء:** وضع مؤشرات أداء لقياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

التقارير الدورية: إعداد تقارير دورية لتقييم التقدم المحرز.

وبناءً على ما سبق يُمكن للجامعات السعودية تعزيز دورها التربوي بشكل فعال في تعزيز قيم التسامح والاعتدال بين طلابها والمجتمع ككل، وهذا ما يعتبر أمر ضروري لخلق مستقبل أكثر شمولية وتناغمًا في المملكة العربية السعودية والعالم، حيث إن تطوير الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والاعتدال هو مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع، من خلال تطبيق الاستراتيجيات المقترحة، يمكن للجامعات أن تساهم بشكل فعال في بناء مجتمع أكثر تسامحًا واعتدالاً.

2 ملخص النتائج:

- أن الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم التسامح جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (2.82).
- أن الدور التربوي للجامعات السعودية الحكومية في تعزيز قيم الاعتدال جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (3.16).
- لدى الجامعات القدرة على تعزيز قيم التسامح والاعتدال بشكل فعَّال، وهذا يستوجب قيام الجامعات بدورها الكامل وفق ما لديها من إمكانيات.
- تستطيع للجامعات السعودية تعزيز دورها التربوي بشكل فعَّال في تعزيز قيم التسامح والاعتدال بين طلابها والمجتمع ككل.

3 التوصيات:

- تضمين مواد ووحدات إلزامية في المناهج الدراسية لجميع التخصصات تركز على تعزيز قيم التسامح والاعتدال.
- تطوير مناهج دراسية قائمة على الكفاءات والتي تركز على تطوير المهارات الناعمة اللازمة للتسامح والاعتدال، مثل التعاطف والتفكير النقدي وحل النزاعات.
- توفير برامج تدريبية شاملة لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية دمج مبادئ التسامح والاعتدال في تدريسهم.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من تطوير أساليب تدريس مبتكرة وتعزيز بيئات تعليمية شاملة.
- إنشاء أندية ومنظمات طلابية تركز على تعزيز قيم التسامح والاعتدال.
- تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات للطلاب حول مواضيع تتعلق بالتسامح والاعتدال.

4 المقترحات البحثية:

- دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية في تعزيز التسامح والاعتدال لدى طلاب الجامعات.
- المبادرات المبتكرة وعلاقتها بتعزيز قيم التسامح والاعتدال لدى طلاب الجامعات السعودية.

5 قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

باهمام، أحمد. (2021). دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 1، (114)، 3-50.

توفيق، صلاح الدين محمد؛ شعلة، أحمد عبد الفتاح؛ مرسي، إلهام محمود؛ محجوب، دينا إبراهيم. (2022). دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر. مجلة كلية التربية ببنها، 2(129)، 479- 508.

الجميلي، موفق نجم عبود. (2018). دور المدرسة في نبذ العنف وترسيخ الاعتدال. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، (4)، 145- 161.

الجهني، عبد الرحمن بن علي. (2017). الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2(176)، 118-171

الرحيلي، محمد بن سليم الله بن رجاء الله. (2019). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تعزيز قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلابهم. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، (5)، 451-516.

الرميضي، خالد مجبل؛ الفيشان، سارة حمود. (2021). دور جامعة الكويت في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة كلية الرتيبة جامعة الإسكندرية، 11(4)، 47- 67.

زيدان، شيرين حسن مبروك. (2018). دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدى طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية. المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير، 1(2)، 1-34.

الصقيه، الجوهرة بنت إبراهيم؛ القضيب، نورة بنت عبد الرحمن. (2019). رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية وعلاقتها بأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 35 (7)، 199- 232.

صوان، نجاة إبراهيم عياد (مارس، 2019). قيمة التسامح لدي الطالب الجامعي ودور الجامعة في تعزيزها " دراسة ميدانية في كليه الآداب جامعة طرابلس فرع السواني. المؤتمر العلمي الأول للجمعية الليبية لعلم الاجتماع النسيج الاجتماعي بعنوان: المجتمع الليبي" المخاطر والتحديات"، المنعقد في الفترة من (9- 10 مارس، 2019)، طرابلس.

الضمور، عدنان محمد. (2023). تعزيز قيم التسامح وانعكاسها على الأمن المجتمعي. مجلة العلوم الاجتماعية،51 (1)، 47- 83.

عبد الكريم، جاسم محمد؛ زبون، ناهدة محمد. (2018). مفهوم الاعتدال في الفكر السياسي الإسلامي. مجلة العلوم السياسية، (56)، 265- 294.

عداد، علي. (2021). دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حماه. مجلة جامعة البعث، 43(11)، 69-108.

العريفي، منى؛ الدوسري، راشد. (2022). دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 49(6)، 542-557.

عمار، حلمي أبو الفتوح. (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. المجلة التربوية، (53)، 2- 18

العمري، فهد أحمد؛ أكرم، حبه بنت أحمد محمد سعيد. (2023). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2 (4)، 41- 61.

الغافري، هاشل بن سعد بن سرور. (2022). درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (255)، 12- 43.

القرني، حاسن بن عبد الله؛ الجديبي، رأفت بن محمد علي بن عبد الله. (2024). الأساليب التربوية لترسيخ ثقافة الاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 5 (27)، 41- 116.

محمد، شريف محمد عبد الواحد محمد. (2019). رؤية مستقبلية لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كليات الأصالة الأهلية بالدمام وفقاً لانتشار بعض الظواهر المجتمعية المعاصرة "التطرف الفكري- الإرهاب". المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، (85)، 511- 534.

مداح، لخضر. (2016). الجامعة أساس نشر المعرفة وخدمة المجتمع. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- دراسات اقتصادية،23(1)، 186- 206.

مهدي، عبير سهام؛ ياسين، عمار حميد. (2019). دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية المجتمعية. المجلة السياسية والدولية، (39- 40)، 257- 281.

الموقع الرسمي لوكالة الأنباء السعودية. (2022). المشاركون في ملتقى التسامح: التسامح قيمة إنسانية عالية تحثّ على تقبل الآخر. تم الدخول على الموقع بتاريخ: 6/ 11/ 2024، المتاح على الرابط التالي: https://www.spa.gov.sa/2401781

ميلاد، عيشة العائش. (2022). دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية، (29)، 52 – 84.

يونس، محمد السيد شلبي. (2020). العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها: دراسة مطبقة على عينة منم طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (51)، 339- 368.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al-Saqiyah, Al-Jawhara bint Ibrahim; Al-Qadib, Noura bint Abdulrahman. (2019). Class, social and ideological identity, and its relationship to identity techniques among female students at Princess Noura bint Abdulrahman University in the Kingdom of Saudi Arabia. (In Arabic), Journal of the College of Education, 35 (7), 199-232.

Abdul Karim, Jassim Muhammad; Zboon, Nahida Muhammad. (2018). The Concept of Moderation in Islamic Political Thought. (In Arabic), Journal of Political Science, (56), 265- 294.

Addad, Ali. (2021). The Role of the University in Developing a Culture of Tolerance among Its Students from Their Point of View, a Field Study on a Sample of Hama University Students. (In Arabic), Journal of Al-Baath University, 43 (11), 69-108.

Al-Rahili, Muhammad bin Salim Allah bin Raja Allah. (2019). The role of faculty members at the Islamic University of Madinah in promoting the values of moderation and moderation among their students. (In Arabic), Journal of the Islamic University for Arabic Language and Social Sciences, (5), 451-516.

Al-Rumaidhi, Khaled Mujbil; Al-Fayshan, Sarah Hamoud. (2021). The role of Kuwait University in spreading the culture of tolerance from the perspective of faculty members. (In Arabic), Journal of the Faculty of Al-Ratiba, Alexandria University, 11(4), 47-67.

Alsani, E. (2024). The role of universities in spreading a culture of tolerance: an empirical study. Intercontinental Journal of Social Sciences, 1(2), 144-157.

Ammar, Helmy Abu Al-Fotouh. (2018). Promoting the values of tolerance and non-violence among university students. (In Arabic), Educational Journal, (53), 2-18.

Bahmam, Ahmed. (2021). The role of university education in promoting the values of moderation and moderation and rejecting hatred and exclusion among students. (In Arabic), Mansoura Faculty of Education Journal, 1, (114), 3-50.

Bergamaschi, A., Blaya, C., Arcidiacono, F., & Steff, J. (2022). Blatant and subtle prejudice, and the role of teachers in conveying tolerance and respect for the Other. Intercultural Education, 33(1), 17-34.

Faizah, R., Baedowi, A., & Fadil, C. (2022). The Role of Universities in Guarding Moderation and Nationality: The Role of The UPN "Veteran" Jawa Timur Academic Community in Caring for Religious Moderation and Nationalism. Nusantara Science and Technology Proceedings, 85-90.

Fauziah, Z. (2021). Internalization of Religious Moderation Value through School Culture-Based Activities. At-Tuhfah: Jurnal Studi Keislaman, 10(2), 15-40.

Febriansyah, D., & El-Alami, D. S. (2021). Moderate Islam vis-a-vis Salafism in Indonesia: An Ideological Competition. Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan, 29(1).

Islamov, A. E., Rassolov, I. M., Petunova, S. A., Albov, A. P., Zaikina, I. V., & Shulga, T. I. (2016). Students' tolerant behavior formation mechanisms. International Electronic Journal of Mathematics Education, 12(1), 43-50.

Agustan, A., Zurahmah, Z., Sabaruddin, S., Laman, I., & Nawawi, M. F. (2024). Internalization of Moderation Values Through Citizenship Education At University. Palita: Journal of Social Religion Research, 9(1), 49-64.

Al Majali, S., & AlKhaaldi, K. (2020). Values of tolerance in relation to academic achievements, cultures, and gender among UAE universities students. International Journal of Instruction, 13(3). 571-586

Al-Arifi, Mona; Al-Dosari, Rashid. (2022). The Role of Saudi Universities in Promoting the culture of community coexistence in light of contemporary global experiences. (In Arabic), Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, 49(6), 542-557.

Al-Damour, Adnan Muhammad. (2023). Promoting the Values of Tolerance and Their Reflection on Community Security. (In Arabic), Journal of Social Sciences, 51 (1), 47- 83.

Al-Ghafri, Hashel bin Saad bin Surour. (2022). The degree of inclusion of tolerance values in Islamic education books in the first cycle of basic education in the Sultanate of Oman. (In Arabic), Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, (255), 12-43.

Al-Jahni, Abdul Rahman bin Ali. (2017). The educational role of the Islamic University of Medina in instilling the values of tolerance in scholarship students. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 2(176), 118-171.

Al-Jumaili, Muwaffaq Najm Abboud. (2018). The role of the school in rejecting violence and consolidating moderation. (In Arabic), Journal of Anbar University for Humanities, (4), 145-161.

Al-Omari, Fahd Ahmed; Akram, Habbah bint Ahmed Mohammed Saeed. (2023). The role of the Islamic education teacher in developing the values of moderation and balance among secondary school students in Jeddah. (In Arabic), Journal of Curricula and Teaching Methods, 2 (4), 41-61.

Al-Qarni, Hassan bin Abdullah; Al-Judaibi, Raafat bin Muhammad Ali bin Abdullah. (2024). Educational methods to consolidate the culture of moderation among secondary school students in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. (In Arabic), Journal of Human Research and Studies, 5 (27), 41-116.

Priyatiningsih, N.(2020). The implementation of tolerance character value in the 7th graders of SMP Negeri 1 Kartasura of Kartasura sub-district of Sukoharjo regency. 16, 1, 115-120

Saad Alessa, G. (2021). The dimensions of transformational leadership and its organizational effects in public universities in Saudi Arabia: A systematic review.Frontiers in psychology,12. 1-16.

Saeed, S., Yousafzai, S., Yani-De-Soriano, M., & Muffatto, M. (2015). The role of perceived university support in the formation of students' entrepreneurial intention. Journal of Small Business Management. 53(4). 1127–1145.

Sapdi, R. M., Hayati, N. E. R., & Ali, N. (2022). The Implementation of Religious Moderation in the Public University of Malang. J-PAI: Jurnal Pendidikan Agama Islam, 8(2). 121- 130.

Sawan, Najat Ibrahim Ayyad (March, 2019). The Value of Tolerance among University Students and the Role of the University in Promoting It "A Field Study in the Faculty of Arts, University of Tripoli, Al-Suwani Branch. The First Scientific Conference of the Libyan Society for Sociology, Social Fabric, (In Arabic), entitled: Libyan Society "Risks and Challenges", held during the period from (March 9-10, 2019), Tripoli.

Syahri, A., Yahya, S., & Saleh, A. M. A. (2024). Teaching Religious Moderation by Islamic Education Lecturers: Best Practices at Three Islamic Universities in Mataram City. EDUKASI: Jurnal Penelitian Pendidikan Agama dan Keagamaan, 22(1), 1-18.

Tawfiq, Salah El-Din Mohamed; Shaala, Ahmed Abdel Fattah; Morsi, Ilham Mahmoud; Mahjoub, Dina Ibrahim. (2022). The role of educational institutions in developing the values of tolerance in contemporary Egyptian society. (In Arabic), Journal of the Faculty of Education, Benha, 2(129), 479-508.

The official website of the Saudi Press Agency. (2022). Participants in the Tolerance Forum: Tolerance is a high human value that urges acceptance of others. The site was accessed on: 6/11/2024, (In Arabic), available at the following link: https://www.spa.gov.sa/2401781

Latief, A. (2023, August). Tolerance in Strengthening the Values of Religious Moderation. In 4th Annual Civic Education Conference (ACEC 2022) (pp. 351-357). Atlantis Press.

Maddah, Lakhdar. (2016). The university is the basis for spreading knowledge and serving society. (In Arabic), Journal of Law and Human Sciences - Economic Studies, 23 (1), 186- 206.

Mahdi, Abeer Siham; Yassin, Ammar Hamid. (2019). The role of Iraqi universities in preparing youth leaders to enhance social responsibility. (In Arabic), Political and International Journal, (39-40), 257-281.

Mahpudz, A., & Palimbong, A. (2022). Designing tolerance learning in higher education to prepare students as global citizens. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 636, 32-38.

Melibayeva, R. N., Khashimova, M. K., Narmetova Yu, K., Komilova, M. O., & Bekmirov, T. R. (2020). Psychological mechanisms of development students' creative thinking. International journal of scientific & technology research, 9(03), 6059- 6064.

Milad, Aisha Al-Aish. (2022). The role of university education in promoting the values of tolerance among university students from the perspective of faculty members. (In Arabic), Journal of the University Forum for Humanities and Applied Studies, (29), 52 – 84.

Muhammad, Sharif Muhammad Abdul Wahid Muhammad. (2019). A future vision to enhance societal intellectual security among students of Al-Asalah Private Colleges in Dammam according to the spread of some contemporary societal phenomena "intellectual extremism - terrorism".(In Arabic), Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, (85), 511- 534.

Mulasi, S., & Saputra, F. (2024). The Role of Higher Education in Building Religious Tolerance: A Study on the Implementation of Moderation Attitudes among Aceh's State Islamic Religious Higher Education Institution Students. AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan, 16(2), 1864-1876.

Ugbor, C. C., Ugwuanyi, P. I., Udanoh, C. P., & Okonkwo, M. C. (2023). Strategic planning as a recipe for effective management of university education in nigeria: the rationale and challenges. a publication of, 1146.

Younis, Muhammad Al-Sayed Shalabi. (2020). Factors associated with violence among university youth and the role of the social worker in confronting them: A study applied to a sample of students from the College of Social Sciences at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. (In Arabic), Journal of Studies in Social Service and Humanities, (51), 339-368.

Zamroni, Z. (2023, May). The role of educational institutions in forming learned character. in proceeding of international conference on education, society and humanity (vol. 1, no. 1, pp. 1182-1190).

Zidan, Sherine Hassan Mabrouk. (2018). The role of Saudi universities in developing concepts and skills related to promoting community coexistence and spreading the culture of tolerance among their students in light of local and global experiences. (In Arabic), Arab Journal of Training and Development Research, 1(2), 1-34.